Update

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة

DOCTOR SLEEP

تدور أحداث الفيلم بعد سنوات من أحداث «The Shining»، حيث يحاول شاب صغير يدعى «دان تورينسي» الوقوف أمام جماعة طائفية دموية وخطيرة تتعمد القضاء على الأطفال الذين يحملون قدرات خارقة، وعندما يقابل فتاة تحمل قدرات غريبة، يقرر حمايتها مهما تكلف الأمر. والفيلم بطولة ريبيكا فيرغسون، جاكوب ترمبلي، إيوان ماجغريغور، وإخراج مايك فلاناغان، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 7 نوفمبر المقبل.

ARCTIC DOGS

تتناول قصة حكاية «سويفتي» وهو ثعلب قطبي يعمل في غرفة خدمات تسليم البريد الخاصة بالقطب الشمالي، لكن فجأة تنحصر أحلامه في أن يكون كلبا قطبيا مشهورا، ولكي يبرهن على استحقاقه لهذا الدور، يقوم «سويفتي» بسرقة إحدى الزلاجات سرا وينطلق لتسليم حزمة إلى موقع غامض. والفيلم بطولة جيريمي رينر، أنجليكا هيوستن، جيمس فرانكو، أليك بالدوين، واخراج آرون وودلي، من المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» 7 نوفمبر المقبل.

SPOTLIGHT

عودة الأسطورة آرنولد شوارزنيغر والنجمة البارزة ليندا هاميلتون

يعود النجمان العالميان آرنولد شوارزنيغر يلعب دور «T800» وليندا هاميلتون (تلعب دور سارة كونور) للتألق في دوريهما الأسطوريين ضمن فيلم «Terminator: Dark Fate» الجديد اوالذي بدأ عرضه في صالات السينما بالكويت اليوم.

وهذا الفيلم المليء بكثير من التشويق والحركة هو من إخراج تيم ميلير (مخرج Deadpool)، ومن إنتاج صانع الأفلام جيمس كاميرون (Titanic، Avatar وAlita Battle Angel) ودايفيد إليسون.

وتعليقا على الفيلم، قال المخرج ميلير: كوني أحد المعجبين بسلسلة «Terminator» شخصيا، كنت دائما أتساءل ما سيكون شعوري عليه في حال تم إصدار فيلم جديد من هذه السلسلة المشوقة، وفي الواقع كنت أفكر إن كان هذا ضروريا حقا؟! لحين سمعت بأن ليندا عائدة وستقوم باختتام قصة سارة كونور، وهناك طبعا سبب للظهور من جديد، وأنا كمخرج أعتبر أن هذا هو السبب الأبرز لصنع الفيلم الجديد، فمع كل احترامي لباقي الممثلين الذين لعبوا دورها في الأفلام الأخرى، إلا انه بالنسبة لي توجد سارة كونور واحدة فقط وتجسدها النجمة ليندا هاميلتون.

ويصف المنتج العالمي جيمس كاميرون فيلم «Terminator: Dark Fate» بأنه تتمة مباشرة لفيلم «Terminator 2»، وهو يسترد الموضوع الأساسي لفيلم «Terminator» الأول وما تبعه. ويعلق قائلا: يتميز الفيلم الجديد بالمستوى ذاته من القوة، والمستوى ذاته من العنف والقتال حتى النهاية مع إحساس بإرهاب كبير، والفيلم الأول كان يهدف إلى إخافة المشاهدين من إمكانية مواجهة مستقبل مظلم، والاهتمام بنجاة فتاة نتفاعل معها جميعا ونحرص على سلامتها، أما هذا الفيلم الجديد، مثل البقية، فيتمحور حول مخاطر التصادم بين البشر والذكاء الاصطناعي الخارق، وهو أمر يعد اليوم خيالا علميا أقل بكثير عما كان عليه الأمر في العام 1984 أو العام 1991.

مثير ومليء بالأكشن وروح الدعابة

من منا لا يذكر آرنولد شوارزنيغر في دوره الأبرز في تاريخه السينمائي «Terminator» الذي كان تحفة من إبداع جيمس كاميرون وشاركته البطولة منذ نحو 28 عاما حينها النجمة ليندا هاميلتون؟ ولعلنا نتذكر جيدا ألعاب الڤيديو المستوحاة من تحفة 1991 السينمائية تلك، لم يخل منزل من منازلنا من شريط VHS مسجل عليه ذلك العمل الرائع ولعبة الڤيديو أيضا، وأخيرا عاد «Terminator» من جديد.

لطالما تمحورت سلسلة «Terminator» حول محاولة الحفاظ على الأمل لمستقبل البشرية في مواجهة الهجوم الآلي الذي لا يرحم، ويعتنق أحدث الأجزاء «Terminator: Dark Fate» تلك الفكرة بطريقة تقود السلسلة إلى اتجاه جديد مع التخلي عن العديد من السمات التي اشتهرت بها هذه الأفلام حتى الآن.

إن الفيلم مثير ومليء بالأكشن وروح الدعابة ويلتقط روح ووتيرة أول جزأين اللذين كانا من إخراج جيمس كاميرون بطريقة لم تنجح بها أي من الأفلام الأخيرة الثلاثة، إنه ببساطة أفضل فيلم «Terminator» منذ «Judgment Day».

أحد الأسباب الرئيسية هي أن «Terminator: Dark Fate» لا يضع آرنولد شوارزنيغر في محور كل شيء، بل انه يظهر لاحقا فيه وبالقدر الكافي تماما من فترة الظهور على الشاشة، وفي حين استخدمه أول فيلم «Terminator» في دور الشرير وقدمه فيلم «Judgment Day» على أنه النسخة الجديدة من «T800» كشخصية حامية بطولية، إلا أن ظل الممثل الشهير بقي مهيمنا بشكل كبير، ربما أكثر من اللازم، على الأفلام الثلاثة اللاحقة، حتى عندما تراجع لمجرد دور صغير أعيد ابتكاره رقميا.

ما يجعل «Terminator: Dark Fate» ينجح حيث فشلت أفلام «Rise of the Machines» و«Salvation» و«Genesis» هو أنه أولا يعرف الأفضل عندما يتعلق الأمر بآرنولد «T800»، وثانيا أن أول فيلمين نجحا لأنهما كانا فعليا حول «سارة كونر» وليس حول آلة القتل التي يحمل الفيلم اسمها. يعيد «Terminator: Dark Fate» ليندا هاميلتون كشخصية «سارة كونر» المحطمة والتي أصبحت أكبر سنا وهذا هو أفضل وأذكى شيء يقوم به الفيلم لضمان نجاحه بشكل خلاق في المكان الذي فشلت به أفلام السلسلة الأخيرة.

ما زالت تلك الكاريزما والقسوة التي يمتاز بها كل من آرنولد شوارزنيغر وليندا هاملتون والتي أحببناها حولهما منذ عقود مضت موجودة، لكن مرور كل هذا الزمن من ناحية أخرى لم يضف سوى المزيد من الجانبية على شخصيتيهما على الشاشة، وتتمكن هاملتون على وجه الخصوص من إذهالنا كما فعلت «سارة» في أول ظهور لها، حيث تستغل بشكل رائع كل المرارة والدمار اللذين مرت بهما «سارة» التي أنقذت العالم في نهاية «Terminator2» لكن لم تحصل على النهاية السعيدة التي قد تتوقع أن النصر سيمنحها إياها، إذ كان للمستقبل والطبيعة البشرية خطط أخرى.

من الجيد ان «سارة كونر» لم تمض العقود القليلة الماضية تفكر في أمجادها، فبشكل مشابه لجيمي لي كيرتس في فيلم «Halloween» سنة 2018، تعطي عودة هاميلتون بدور «سارة» مصداقية وثقلا دراميا لهذا الجزء والتي افتقرت لها الأفلام التي تلت «Terminator 2»، وهي تتمكن مرة أخرى من الاستحواذ فورا على انتباهنا واحترامنا وتعاطفنا من اللحظة التي تظهر بها على الشاشة، وتعرف «سارة» أن شيئا سيئا سيحصل في مرحلة ما وهي جاهزة لمواجهته بأي وسيلة قاتلة تقع يدها عليها، لكنها ليست سوى وجه واحد من أوجه «Terminator: Dark Fate»، حيث يعود شوارزنيغر هنا بدور «T800» آخر، ومن دون أي حرق يمكنكم معرفة أن «Terminator: Dark Fate» يستكشف الديناميكية بين الإنسان والـ «Terminator» من دون التقليل من أهمية التوتر الكامن في العلاقة بينهما.

بعد ذكر ما سبق، يجدر القول إن هذا العمل يجد أيضا طريقة لشرح شيخوخة شوارزنيغر وفي نفس الوقت يتعمق بمهارة في تلك الفكرة بهدف المرح وحس الفكاهة، لكن يتوقع «Terminator: Dark Fate» من المشاهدين أن يقفزوا فوق بعض الفجوات في عملية تطور الشخصية خارج الشاشة.

بالرغم من عودة هاميلتون وشوارزنيغر، إلا أن «Terminator: Dark Fate» ليس مجرد تمرين بالحنين إلى الماضي، ففي حين أن القصة قد تضرب بعض الأوتار المألوفة (فهناك آلي مدمر يسعى لقتل امرأة تحمل مفتاح نجاة البشرية المستقبلي ضد الآلات، الأمر الذي ينجم عنه مطاردة مطولة)، إلا أن الفيلم يتخلص أيضا عن قصد من أوجه أخرى مألوفة بهدف الابتعاد عن تكرار نفس الشخصيات والاستمرارية التي استكشفتها السلسلة خلال العقود القليلة الماضية، كما يخوض «Terminator: Dark Fate» مقامرة كبيرة في هذا المجال، لكنها مقامرة حكيمة نأمل أن تمنح هذه السلسلة فرصة جديدة للحياة، وإذا انتهت السلسلة هنا فإن «Terminator: Dark Fate» يقدم الخاتمة المثالية لها.